

ارتفاع أسعار النفط مع تصاعد مخاطر الإمدادات وزيادة تكاليف الحفر والبنية التحتية

27 مارس، 2025



ارتفعت أسعار النفط اليوم الخميس وسط مخاوف من تقلص المعروض العالمي بعد تهديدات الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية على مشتري النفط الفنزويليين، والعقوبات السابقة على النفط الإيراني. بينما قيّم المتداولون تأثير الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على السيارات.

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 7 سنتات، أو 0.1%، لتصل إلى 73.86 دولارًا للبرميل. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 10 سنتات، أو 0.1%، لتصل إلى 69.75 دولارًا للبرميل عند الساعة 04:06 بتوقيت غرينتش.

ارتفعت أسعار النفط بنحو 1% يوم الأربعاء، على خلفية بيانات

حكومية أظهرت انخفاض مخزونات النفط الخام والوقود الأمريكية الأسبوع الماضي، وتهديد الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية على الدول التي تشتري النفط الخام الفنزويلي.

وقال سوفرو ساركار، رئيس فريق قطاع الطاقة في بنك دي بي اس: "يبدو أن الاتجاه الصعودي الأخير للأسعار يأخذ في الاعتبار الضجيج المحيط بالرسوم الجمركية المفروضة على مشتري النفط الفنزويلي. لقد أكدنا أن سياسات ترامب تجاه إيران وفنزويلا تُمثل أكبر خطر ارتفاع لأسعار النفط، لذا فإن هذا الخطر يظهر جزئيًا في الوقت الحالي".

وأفادت مصادر يوم الأربعاء أن شركة ريلينس إندستريز الهندية، المشغلة لأكبر مجمع تكرير في العالم، ستوقف واردات النفط الفنزويلي بعد إعلان الرسوم الجمركية. ومع ذلك، قال ساركار إن البنك لا يتوقع عودة الأسعار إلى المستويات المرتفعة التي شوهدت في أوائل عام 2025، حيث ستعود مخاوف الطلب الناجمة عن "عدم اليقين في السياسة الأمريكية وحروب الرسوم الجمركية لتطارد السوق في وقت ما".

كما كان التجار والمستثمرون يُقيّمون تأثير إعلان الرئيس الأمريكي ترامب الأخير عن فرض رسوم جمركية بنسبة 25% على السيارات والشاحنات الخفيفة المستوردة اعتبارًا من الأسبوع المقبل، على الطلب على النفط. كان الرأي السائد هو أن ذلك قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار السيارات، مما قد يؤثر على الطلب على النفط، ولكنه قد يُبطئ أيضًا التحول إلى السيارات الصديقة للبيئة.

ارتفعت أسعار النفط لليوم الخامس على التوالي بسبب مخاوف بشأن الإمدادات بعد رسوم فنزويلا الجمركية. وقال توني سيكامور، مُحلل السوق لدى أي جي: "قد تُصبح الأخبار المُتعلقة برسوم ترامب الجمركية على السيارات إيجابيةً تمامًا للنفط الخام، لأن ارتفاع أسعار السيارات الجديدة نتيجة الرسوم الجمركية سيُبطئ التحول إلى طُرز أحدث وأكثر كفاءة في استهلاك الوقود".

وأظهر استطلاع رأي أجراه بنك الاحتياطي الفيدرالي في دالاس أن نشاط النفط والغاز في الولايات المتحدة قد ازداد بشكل طفيف في الربع الأول، لكن المسؤولين التنفيذيين في قطاع الطاقة كانوا مُتشائمين بشأن آفاق القطاع، حيث قد تُؤدي رسوم ترامب الجمركية المُنفصلة على الصلب والألومنيوم إلى ارتفاع تكاليف الحفر وبناء خطوط

الأناببب.

وقال محللو النفط لى انفىستىق ءوت كوم؁ استقرت أسعار النفط قرب أعلى مستوى لها فى شهر فى التعاملات الآسبوبة الوبم الخمبس؁ بعء أن قفزت بأكثر من 1% فى البلسة السابقة؁ حبث أكدت الببانات البكوبمة انبفاضًا أكبر من المآوقع فى مأزوناء البام الأمربكة.

ءء؁ إعلان الرئبس ءونالء آرامب الآخر عن الرسوم البمركة من مكاسب الوبم. كان المآءاولون ءزبن مع آعهءه بفرض رسوم بمركة بنسبة 25% على السبارات والشاآناآ البببفة المأسورءة؁ اعآبارًا من 2 أبربل.

ببنا أصدرت إءارة معلوماآ الباقة الأمربكة آقربرها الأسبوعب عن ءالة النفط بوم الأربعاء؁ للأسبوع المآآهب فى 21 مارس. انبفضآ مأزوناء النفط البام الأمربكة بمقءار 3.3 ملبون برمبل لآصل إلى 433.6 ملبون برمبل؁ وهو انبفاض بآآاوز آوقعاآ المآللبن بانبفاض قءره 956 ألف برمبل. ببببر هذا الانبفاض إلى آقلمص المعبروض فى سوق النفط البام.

وانبفضآ مأزوناء البنزبن بمقءار 1.4 ملبون برمبل؁ على الرغم من أن الانبفاض كان أقل بقلبل من آوقعاآ المآللبن البالغة 1.8 ملبون برمبل. وانبفضآ مأزوناء نواآآ الآقطبر؁ البآب آشمل الءبزل ووقوء الآءفئة؁ بمقءار 420 ألف برمبل؁ أى أقل من الانبفاض المآوقع البالب 1.6 ملبون برمبل.

وآلقى النفط ءعمًا إضاآببًا من إعلان الرئبس آرامب بوم الاآنبن؁ البآب هءء فىه بفرض رسوم بمركة بنسبة 25% على بعبع الوارءاء من الءول البآب آشآرب النفط أو الباز من فنزوبلا؁ اعآبارًا من 2 أبربل.

آُعب صاءراآ فنزوبلا النفطبة مكوبًا أساسببًا من اقآصاءها؁ حبث آُعب الصبن أكبر مشآرب للنفط. وآآار هذا الإعلان مأآوف بشأن الاضطراباء المآآملة فى سلاسل إمءاءاء النفط البالبمة؁ وساهم فى ارآفاع أسعار النفط.

بُققبم المأسآآمرون رسوم آرامب البمركة على السبارات بنسبة 25%؁ والهءنة ببب روسيا وأوكرانبا. وأعلن الرئبس ءونالء آرامب بوم الأربعاء عن نبآه فرض رسوم بمركة بنسبة 25% على بعبع السبارات المأسورءة وقآع ببارها؁ اعآبارًا من 2 أبربل.

وتُقيّم الأسواق بحذر التداعيات المحتملة لهذه الرسوم، إذ قد تُؤدي إلى تداعيات اقتصادية أوسع نطاقًا تؤثر على الطلب على النفط واستقرار السوق. يُعدّ قطاع السيارات مستهلكًا رئيسيًا للطاقة، وخاصةً النفط. وقد تُؤدي الرسوم الجمركية التي تزيد أسعار السيارات إلى تراجع مبيعات السيارات، مما قد يُقلل من إنتاج الصناعات التحويلية، وبالتالي الطلب على المنتجات النفطية.

في غضون ذلك، توسطت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء في اتفاقيات منفصلة مع أوكرانيا وروسيا لوقف الهجمات البحرية وعلى البنية التحتية للطاقة. وفي إطار هذه الاتفاقيات، التزمت واشنطن بالدعوة إلى رفع بعض العقوبات المفروضة على موسكو، وخاصة تلك التي تؤثر على صادرات الزراعة والأسمدة الروسية.

ومع ذلك، بعد ساعات من محادثات الهدنة، تبادلت روسيا وأوكرانيا الاتهامات بخرق الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة لوقف مهاجمة منشآت الطاقة، في حين قال الاتحاد الأوروبي إنه لن يقبل شروط روسيا لوقف إطلاق النار المقترح في البحر الأسود.